مجلة الرائد

العدد : ٢٣٩ الموافق في رمضان ١٤٢٣ هجري ٢٠٠٢/١١ ميلادي

عنوان المقال : روح لأوروبا	الكاتب : د. مأمون مبيض

تحت هذا الشعار دعت الهيئة الأوروبية التابعة للإتحاد الأوروبي إلى ندوة حوار يومي ١٤-١٥ أكتوبر، في مبنى الهيئة الأوروبية في بروكسل- بلجيكا. وقد شارك في الندوة ثلاثة وسبعون شخصا من أتباع الأديان المختلفة والذين لا يتبعون دينا محددا وبعض الفلاسفة. وقد أتى المشاركون من معظم البلاد الأوروبية الغربية والشرقية.

وقد كان الاتحاد الأوروبي قد شكل قبل وقت هيئة أسماها "مبادرة روح لأوربا: الأخلاق والروحانية" وقامت هذه الهيئة بالتحضير والدعوة لهذه الندوة.

وقد ترأس الندوة (Claude Wachtelaer) رئيس هيئة "روح لأوربا". ودار نقاش الندوة حول ثلاثة محاور رئيسية هي:

١. العيش معا في المدن الأوروبية: تحدي يواجه صناع السياسات والرؤساء المدنيين والتجمعات الدينية

٢. بعض المشاريع الأوروبية المنطلقة من التعدد الثقافي والديني

سياسة الهيئة الأوروبية والبرلمان الأوروبي حول القضايا الاجتماعية والجهوية: مشاركة وتعاون مع التجمعات الإيمانية والدينية

وقد كانت المشاركة الإسلامية واضحة وفعالة، حيث كان يشار للإسلام في معظم النقاشات والحوارات. وكانت كلمات المسلمين ومداخلاتهم هادفة وإيجابية ولكنها صريحة وواضحة في ذات الوقت، مما ترك عند المشاركين فهماً أفضل للمنطلق الإسلامي الذي تنطلق منه غالبية التجمعات الإسلامية المقيمة في أوربا، والتي تصل كما أشار د. نديم عطا إلياس في كلمته في الجلسة الأولى إلى ٣٤ مليون من المسلمين.

وقد كان لكلمة د. نديم رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا الأثر الإيجابي الجيد على بقية أعمال الندوة حيث أوضح د. نديم المنطلق الأساسي الذي تنطلق منه غالبية المسلمين الأوروبيين سواء ممن هو من أوربا ولادة أو القادمين

الذين تجنسوا في مرحلة من مراحل حياتهم الأوروبية. هذا المنطلق هو الإسلام كدين ومعتقد وعبادات وشريعة، ولكنهم في ذات الوقت يحترمون القوانين والدساتير الأوروبية اتباعا لدينهم الذي يأمرهم بحفظ العهود والمواثيق. وأشار د. نديم إلى أنه ما تزال هناك قضايا تحتاج للتغيير والتطوير في مجال القوانين والممارسات الأوربية ليساعد ذلك المسلمين على تطبيق أفضل لتعاليم دينهم ، ومن أهمها التعليم الإسلامي وغيره. وقد كان هناك صدى طيب للميثاق الذي أصدره المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، والذي يحدد علاقة المسلمين بالمجتمع المحيط بهم، وبالدساتير والقوانين المحلية .

وقد كان شعار المشاركين من المسلمين قوله تعالى:

"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وكذلك جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير" (الحجرات: ١٣)

وكان من الشخصيات الأوروبية التي شاركت في الندوة:

(Ricardo Franco Levi) مدير مجموعة خبراء السياسات الأوروبية

(Michael Barnier) المستشار الأوروبي للسياسة الجهوية

وكان ممن دعي من المسلمين إلى الندوة:

د. نديم عطا الياس: رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا

د. العربي الكشاط: عميد مسجد الدعوة في باريس

د. عبد الله بوصوف: مسجد ستراسبورغ، فرنسا

الأستاذ رياج ططري: رئيس اتحاد الجمعيات الإسلامية في أسبانيا

الأستاذ محمد العروسي: رئيس مجلس التعاون الإسلامي الأوروبي– بروكسل (تعذر حضوره)

عنوان المقال : روح لأوروبا	الكاتب : د. مأمون مبيض

الأستاذ إقبال سكراني: رئيس المجلس الإسلامي البريطاني– المملكة المتحدة (تعذر حضوره)

د. عطاء الله صديقي: مسؤول قسم التعدد الديني، المؤسسة الإسلامية– ليستر– بريطانيا

د. مأمون مبيض: رئيس مؤسسة الأسرة المسلمة في أيرلندا الشمالية

الأستاذ يحيى بالافيتشيني: نائب رئيس الجمعية الدينية الإسلامية– إيطاليا

الأستاذ ليوناردو كريليسي: رئيس هيئة الكتب المقدسة– بروكسل– بلجيكا

وستصدر الهيئة الأوروبية مطبوعا خاصا بأعمال هذه الندوة ليستفاد منه في أعمال الهيئة الأوروبية والبرلمان الأوروبي، وكذلك لفائدة التجمعات الدينية المختلفة في أوروبا.